الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 3784 الأربعاء 16 يناير 2013 الموافق 4 ربيع الأول 1434هـ
Wednesday 16 January 2013, Issue No. 3784

السجن 5 أعوام و300 جلدة للجيزاوي

العاهل السعودي يعيد تشكيل هيئة كبار العُلماء

■ الرياض - د ب أ، أ ف ب

□ أصدر الديوان الملكي السعودي أمس الثلثاء (15 يناير/ كانون الثاني 2013) عدداً من الأوامر الملكية لإعادة تشكيل هيئة العلماء وتعيينات أخرى في القضاء.

وقضت الأوامر بإعادة تشكيل هيئة كبار العُلماء برئاسة مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، وذكر نص المرسوم الملكي أنه « فيما عدا الرئيس، تكون مدة عضوية أعضاء الهيئة أربعة أعوام». وقضت الأوامر الملكية أيضاً بتعيين الشيخ غيهب الغيهب رئيساً للمحكمة العليا بمرتبة وزير. وذكر نص المرسوم الملكي «تنهى خدمة رئيس المحكمة العليا الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز الكلية بناءً على طلبه... يُعين الشيخ غيهب بن محمد بن عبدالله الغيهب رئيساً للمحكمة العليا بمرتبة وزير».

كما قضت الأوامر بتعيين بعض القضاة أعضاء في المحكمة العليا بدرجة رئيس محكمة استئناف، كما يُؤلف المجلس الأعلى للقضاء واختيار سلمان بن نشوان أميناً عاماً له.

في سياق آخر، حكمت محكمة سعودية أمس على المحامي المصري أحمد الجيزاوي الذي أدى توقيفه بتهمة تهريب حبوب محظورة إلى أزمة دبلوماسية حادة بين البلدين، بالسجن 5 أعوام و300 جلدة بحسب مراسل وكالة «فرانس برس».

وأعلن قاضي المحكمة الحكم بالسجن خمس أعوام و300 جلدة على أحمد محمد ثروت السيد المعروف بالجيزاوي كما حكم على شريكه المصري بالسجن 6 أعوام و400 جلدة في حين نال سعودي متهم في القضية السجن عامين و100 جلدة. وأضاف القاضي خلال قراءة الحيثيات أن «هذه الأحكام مخففة»، نظراً لعدة أمور بينها «حسن الأخلاق» و «عدم وجود سوابق» قضائية. وكان الادعاء العام طلب عقوبة الإعدام للمتهم خلال الجلسة الأولى من المحاكمة التي بدأت في 18 يوليو/ تموز الماضي.

جاء ذلك فيما وقع أكثر من 100 رجل دين سعودي على عريضة تطالب بمحاكمة عادلة للسجناء الذين اعتقلوا لأسباب أمنية في المملكة التي شنت حملة ضد المتشددين الإسلاميين وتنفي السلطات احتجاز سجناء سياسيين وتقول إن كل الأشخاص المعتقلين لأسباب أمنية يشتبه في أنهم متشددون إسلاميون. وأضافت أن أكثر من 5000 شخص اعتقلوا العام الماضي في حملة ضد المتشددين وأن معظمهم حوكموا بالفعل.

إلى ذلك، شارك عشرات من رجال الدين السعوديين في احتجاج نادر أمام القصر الملكي أمس (الثلثاء) ضد قرار العاهل السعودي الملك عبد الله تعيين نساء في مجلس الشورى، وهو هيئة تقدم المشورة للحكومة بشأن القوانين الجديدة، في علامة على عدم الارتياح المتزايد من قبل المحافظين تجاه إصلاحات اجتماعية متواضعة.

وعين الملك عبدالله 30 امرأة في مجلس الشورى يوم الجمعة الماضي ما يمنح المرأة خمس المقاعد في الهيئة الاستشارية وهي خطوة وعد باتخاذها العام 2011.

وقبلت أعلى هيئات دينية في المملكة ذلك القرار بما في ذلك المفتي، لكن تجمع نحو 50 رجل دين أمام القصر الملكي أشار إلى عدم ارتياح على النطاق الأوسع بين المحافظين في المملكة.

وأكد ناشط سعودي على صلة برجال الدين دقة صور يظهر فيها مجموعة من رجال الدين يقفون للمطالبة بعقد اجتماع مع الملك عبدالله وأحد كبار مساعدي العاهل السعودي خالد التويجري سعياً إلى تقديم «النصح».

وهذه هي المرة الثانية خلال يومين التي يعبر فيها رجال الدين الذين أصدروا فتاوى تحرم أي نوع من الاحتجاجات العامة عن قلقهم علانية من القرارات.

وأشار المحلل السياسي السعودي خالد الدخيل إلى وجود تناقض قائلاً إن السلفيين الحقيقيين لا يفعلون ما يفعله رجال الدين هؤلاء. وأضاف أنه من المحتمل أن السعودية تواجه الآن تغييراً اجتماعيّاً سياسيّاً في المجتمع حيث يظهر جيلاً جديداً من السلفيين يتطلع إلى مقترحات مختلفة عما تقدمه المدرسة السلفية التقليدية.

أوباما يستقبل وزير الداخلية السعودي في البيت الأبيض

■ واشنطن - رويترز

□ قال البيت الأبيض إن الرئيس الأميركي، باراك أوباما استقبل وزير الداخلية السعودي الجديد الأمير محمد بن نايف أمس الأول الإثنين (14 يناير/ كانون الثاني 2013) وناقش معه قضايا أمنية وإقليمية.

ويحظى الأمير محمد، الذي عين في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بعد وفاة والده وزير الداخلية المخضرم الأمير نايف بن عبد العزيز، بإشادة من الحكومات الغربية عن دوره في حملة ضد تنظيم «القاعدة» منذ أن كان مساعداً لوزير الداخلية للشئون الأمنية. وقال البيت الأبيض في بيان مقتضب بشأن محادثات أوباما والأمير محمد في المكتب البيضاوي إنهما «أكدا العلاقة القوية بين الولايات المتحدة والعربية السعودية وناقشا القضايا الأمنية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك».

وقدمت السعودية معلومات استخبارات حيوية لإحباط مخططات لـ «القاعدة» ومولت حكومات عربية مؤيدة للغرب ودعمت محاولات واشنطن لعزل إيران بسبب برنامجها النووي.

19 قتيلاً في حادث قطار في الجيزة بمصر

أميركا تدين تصريحات للرئيس المصري ضد اليهود العام 2010

■ القاهرة، واشنطن - أ ف ب، رويترز

□ أدان البيت الأبيض بقوة أمس الثلثاء (15 يناير/ كانون الثاني 2013) تصريحات افادت تقارير بأن الرئيس المصري محمد مرسي أدلى بها العام 2010 حين كان زعيماً بجماعة الإخوان المسلمين واعتبرت على نطاق واسع معادية للسامية.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني للصحافيين إن اللغة التي استخدمها مرسي «مهينة بشدة» وأن المسئولين الأميركيين عبروا للحكومة المصرية عن القلق في هذا الشأن.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن مرسي ألقى خطبة قبل ثلاث سنوات كزعيم سياسي إسلامي حث فيها المصريين على تربية أولادهم وأحفادهم على كراهية «اليهود والصهاينة».

وأضافت الصحيفة أنه في مقابلة تلفزيونية بعد ذلك بشهور؛ وصف الصهيونيين بأنهم مصاصو دماء هاجموا الفلسطينيين ومثيرو حروب وأحفاد القردة والخنازير. لكن كارني أشار إلى أن مرسي كرئيس ساعد في التوسط في وقف لإطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية في غزة وتعهد بدعم اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل.

وفي شأن آخر، قتل 19 شخصاً وأصيب مالا يقل عن 107 آخرين بجروح أمس في محافظة الجيزة، جنوب غرب القاهرة لدى خروج قطار ينقل مجندين في الجيش المصري عن سكته، على ما أعلنت وزارة الصحة المصرية.

وأوضح مصدر رسمي أن القطار كان متوجهاً من جنوب البلاد إلى القاهرة حين انحرفت مقطورتان عن السكة بعيد منتصف الليل في مدينة البدرشين بضاحية الجيزة. وهرعت أكثر من ستين سيارة إسعاف إلى الموقع حيث عملت فرق الإغاثة على انتشال الناجين والجثث من أنقاض العربتين.

ولدى وصول رئيس الوزراء هشام قنديل إلى موقع الحادث راح اثنان من السكان يصيحون له «يداك ملطختان بالدماء» فسارع حراسه إلى إبعاده. وقالت وزارة الصحة إنه تم نقل الجرحى إلى مستشفيات في المنطقة. وزار الرئيس المصري محمد مرسي، المنتمي لجماعة «الإخوان المسلمين»، بعضاً من مصابي الحادث الذين يتلقون العلاج في مستشفى المعادي العسكري.

وتعرض مرسي لانتقادات من المعارضة على إثر عدم زيارته لمصابي حادث أسيوط قبل شهرين. وقررت وزيرة الشئون الاجتماعية نجوى خليل صرف تعويضات من 10 آلاف جنيه لأسرة كل قتيل و2000 جنيه لكل مصاب، بحسب ما أفادت وكالة أنباء «الشرق الأوسط» الرسمية.

رافعة تزيل إحدى مقطورات القطار بعد حادث الجيزة — REUTERS

استشهاد فتى فلسطيني قرب الجدار الفاصل في الضفة

■ الأراضي المحتلة - أ ف ب، د ب أ

□ استشهد فتى فلسطيني صباح أمس الثلثاء برصاص الجيش الإسرائيلي قرب الجدار الفاصل غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية، على ما أفادت مصادر طبية وأمنية فلسطينية.

وأوضحت مصادر أمنية فلسطينية أن الفتى سمير أحمد عوض (17 عاماً) من قرية بدرس غرب مدينة رام الله قتل نتيجة إصابته برصاص عناصر دورية إسرائيلية بالقرب من الجدار الذي أقامته إسرائيل على حدود الضفة الغربية. وأعلن ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن «فلسطينياً حاول التسلل إلى إسرائيل عبر الجدار الأمني»، مشيراً إلى أن «الجنود صوبوا أسلحتهم على ساقيه» وأنه «تم فتح تحقيق في الحادث».

وأكد مصدر طبي قام بفحص جثة الشاب في مستشفى رام الله أن «الفتى أصيب بثلاث رصاصات دخلت إحداها من الجهة اليسرى من الظهر وخرجت من صدره، ورصاصة ثانية دخلت من الجهة اليسرى الخلفية من الرأس وخرجت من جبينه، إضافة إلى رصاصة ثالثة أصابت قدمه اليسرى، وأدت إلى تفتيت العظم».

ونفى رئيس المجلس القروي بدر محمد مرار رواية الجيش الإسرائيلي مؤكداً أن الجنود أطلقوا النار باتجاه مجموعة من الفتية كانوا خارجين للتو من مدرسة القرية التي تبعد نحو 200 متر عن الجدار.

وقال مرار «اليوم كان آخر يوم امتحانات لطلاب المدرسة، وسمير كان قد أنهى الامتحان، وخرج هو ومجموعة من الطلاب من المدرسة متجهين إلى منازلهم». وأضاف «وقعت مجادلة بين الفتية وجنود الاحتلال، ورشق الفتية الحجارة باتجاه الجيش، ومن ثم اعتقل الجيش الفتى سمير».

وتابع «تمكن سمير من الهرب من الجيش بعد أن اعتقلوه، فأطلقوا عليه الرصاص من الخلف وأصابوه في رجله وظهره، حيث خرجت الرصاصة من صدره، كما أصابت رصاصة ثالثة رأسه».

في الأثناء، استشهد مزارع فلسطيني الليلة قبل الماضية متأثراً بجروح خطيرة أصيب بها ظهر أمس الأول (الإثنين) على إثر إطلاق النار عليه من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي شمال بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وكانت مصادر ذكرت لوكالة الأنباء الألمانية(د.ب.أ) أن المزارع، وهو في العشرينيات من عمره، أصيب بعيار ناري في رأسه خلال عمله في أحد الحقول وأن حالته شديدة الخطورة.

في سياق آخر، أدانت منظمة «التعاون الإسلامي» قيام وزير خارجية إسرائيل بـ «اقتحام مسجد الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، برفقة جيش الاحتلال الإسرائيلي». وقال الأمين العام للمنظمة أكمل الدين إحسان أوغلي في بيان أمس إن «هذه الخطوة الاستفزازية اعتداءً على حرمة المقدسات الإسلامية». وحمل «سلطات الاحتلال الإسرائيلي تبعات استمرار مثل هذه الاعتداءات بحق المقدسات الإسلامية».

مسعفون فلسطينيون ينقلون جثمان الفتى الذي استشهد في الضفة — REUTERS

حزب الله: فرنسا خضعت لابتزاز أميركي لتأخير الإفراج عن جورج عبدالله

■ بيروت - د ب أ

□ رأى حزب الله اللبناني أمس الأول الإثنين (14 يناير/ كانون الثاني 2013)، أن السلطات الفرنسية «خضعت لحملة ابتزاز تمارسها أميركا بتأخيرها إطلاق سراح اللبناني جورج عبدالله». وقال الحزب في بيان أمس الأول، إن «السلطات الفرنسية تتلكأ مجدداً في الإفراج عن جورج إبراهيم عبدالله، في خضوع لحملة الابتزاز التي تمارسها الإدارة الأميركية». واعتبر أن «هذا الإجراء الفرنسي الجديد هو إمعان في مسلسل الظلم الذي يتعرض له هذا المناضل البطل، والذي بدأ باعتقاله واستمر من خلال احتجازه من دون أي مستند قانوني بعد انتهاء محكوميته».

وأشار إلى أن «استسلام السلطات الفرنسية المتواصل أمام رغبات الإدارة الأميركية والكيان الصهيوني، واعتبارها أوامر لا بد من تنفيذها، يدل على هزل مزاعم السيادة وحرية القرار عند هذه السلطات»، مؤكداً على «كذب الحديث عن استقلالية القضاء وغلبة قيم العدل في الدول الغربية التي يحاضر قادتها بالقوانين والقيم والمساواة أمام العدالة».

ورحب الحزب في بيانه بالحديث عن الإفراج عن جورج عبدالله، معتبراً أن «الإفراج إذا تم يمثل انتصاراً للحق وإقراراً بحقيقة التعسف في اعتقاله والاستمرار في سجنه»، مبدياً قلقه «الشديد من أن يؤدي تدخل الإدارة الأميركية والكيان الصهيوني مجدداً في هذه القضية إلى المزيد من المماطلة».

وطالب حزب الله السلطات الرسمية اللبنانية بـ «رفع أقصى درجات الاستنفار لمواكبة الموضوع ومتابعة تطوراته بشكل دائم، وصولاً إلى التحرك بالشكل المناسب لمواجهة هذا الطغيان الأميركي والصهيوني السافر، والتخاذل الفرنسي»، كما طالب بـ «أوسع حملة تضامن سياسية وشعبية مع عبدالله، خلال هذه المرحلة الحاسمة في قضيته».